

وسائل التواصل الاجتماعي والشباب .. دراسة تحليلية

دعاء أسامة محمد أحمد (*)

مقدمة:

شهدت الفترة التي تمتد ما بين أواخر عقد الثمانينيات وأوائل التسعينيات من القرن الماضي مجموعة من التحولات الدولية الكبرى كان أبرزها تفكك الاتحاد السوفيتي وانتهاء الحرب الباردة وتوحد ألمانيا. ويسود الإجماع علي أن عام ١٩٨٩ كان هو نقطة الانقطاع الفاصلة التي بدأ بها تداعي النظام العالمي الثنائي القطبي، كما يجمع الباحثون في مختلف تخصصات العلوم الاجتماعية علي أن هناك عالما جديدا يتخلق أمام أنظارنا. (يسن، ١٨٧، ١٩٩٩)

وقد صاحب هذه التغيرات والتحولات ظهور مفاهيم ومصطلحات جديدة في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية تعبر عن مدي عمق هذه التغيرات منها : النظام العالمي الجديد New world order والعولمة Globalization ، الكونية، الكوكبية، المتغيرات الدولية، العالم المتغير. ويتصل بهذه المفاهيم مفاهيم أخرى مثل الهيمنة السياسية، الهيمنة الاقتصادية، الهيمنة الثقافية، الغزو الثقافي، العدوان الثقافي، الثقافة العالمية، التجزئة الثقافية. ورغم هذا الكم الهائل من التغيرات والمفاهيم، إلا أن أكثر المفاهيم تداولاً بين الكتاب والباحثين والمعلقين علي ما يجري في العالم هو تعبير " النظام العالمي الجديد " الذي دشنته تفكك الاتحاد السوفيتي وانتهاء الحرب الباردة وحرب تحرير الكويت في تسعينات القرن الماضي، وأيضا تعبير العولمة الذي تزامن ظهوره، كما يذهب Goldstein مع نشأة " النظام العالمي الجديد " (عبد ربه، ٩، ٢٠٠٢).

ولذلك فقد نشأ الشباب اليوم في عصر تعرضت فيه المجتمعات المحافظة للتغيرات العالمية في ظل الحضارة المعاصرة والتقدم العلمي والتكنولوجي الذي يميز أنماط الحياة ووسائلها ومتطلباتها، فوقع الشباب فريسة الانفصال في الشخصية والصراع بين القيم

(*) هذا البحث مستل من رسالة الدكتوراه الخاصة بالباحثة، وهي بعنوان: [وسائل التواصل الاجتماعي والانتماء العابر للحدود "دراسة ميدانية لعينة من الشباب مستخدمي الفيسبوك نموذجًا"]، وتحت إشراف: وتحت إشراف: أ.د. محمد علي سلامة - كلية الآداب - جامعة سوهاج & أ.د. صابر محمد عبد ربه - كلية الآداب - جامعة سوهاج.

الموروثية والتقاليد المستوردة، ما أصابهم بالحيرة والقلق. فهذا الواقع المتباين والمتناقض بين ما هو موروث وما هو قائم يعرض الشباب إلى أنماط مختلفة من هذه القيم ومرجعيات متباينة، وأحيانا متناقضة ما يعتقد أنه ينعكس على القيم التي يحملها الشباب في تحديد أنماطهم السلوكية، واتجاهاتهم وميولهم تجاه بعض القضايا والمواقف الأسرية. (العزام، إدريس، ١٩٨٩، ٦٩)

فيعد الانتماء قيمة من أهم القيم التي كانت ولا تزال موضع اهتمام معظم الفلاسفة والعلماء والمربين على اختلاف العصور، بما يلاحظونه من نقص في معارف التنشئة والشباب حول مسؤوليات الانتماء والمواطنة، ووجود حالات الاغتراب لدي بعض الناشئين والشباب عن المجتمع ومؤسساته، وعدم الوعي بعملياته، فضلا عن تدني البرامج الدراسية التي تهتم بتعليم الحقوق والواجبات والمسؤوليات المدنية في الجامعة والمجتمع. (السعيد، ٢٠٢٠، ١٢٥)

وقد اقتضت طبيعة البحث ان يشتمل على العناصر الآتية :

تمهيد

أولا : مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي والمفاهيم المرتبطة بها

١- مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي

٢- خصائص وسائل التواصل الاجتماعي

٣- دوافع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

٤- أنواع وسائل التواصل الاجتماعي

ثانياً : آثار وسائل التواصل الاجتماعي

١- الآثار الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي

٢- الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي

٣- تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على انتماء الشباب

تمهيد

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي من الوسائل الاتصالية الحديثة التي يتواصل من خلالها الملايين من مستخدمي شبكة الإنترنت، لا يفصل بينهم أية عوامل مثل السن أو النوع أو المهنة أو الجنسية، فهؤلاء تجمعهم ميول واهتمامات مشتركة، وهو ما يجعل الشباب أكثر تعرضاً لهذه المواقع، نظراً لإقبالهم المتزايد على استخدام التكنولوجيا الحديثة المتمثلة في هذه الوسائل أكثر

من أي فئة أخرى، وذلك بسبب بعض العوامل النفسية والاجتماعية المتمثلة في رغبة الشباب في إقامة علاقات وصدقات مع الآخرين في مختلف دول العالم. (عبد الصادق، ٢٠١٤، ٢)

١- مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي

"هي مواقع إلكترونية فعالة تعمل علي تسهيل الحياة الاجتماعية لمستخدميها بهدف الحصول علي المعلومة والاتصال والتواصل بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، وهي تقوم علي المستخدمين بالدرجة الأولى من خلال الاتصال والقدرة أيضا علي التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور، وهي شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاؤون، وفي أي مكان من العالم، ومن أبرز شبكات التواصل الاجتماعي هي (الفيسبوك، تويتر، البريد الإلكتروني، اليوتيوب، الواتساب)". (الصوافي، ٢٠١٥، ٥)

- كما أنها تعرف علي أنها :-

مكان يلتقي فيه الإنسان لأهداف محددة، وهي موجهة من طرف سياسات تتضمن عدد من القواعد والمعايير التي تقترحها البرنامج . (Waianaa,2015,20)

- المفهوم الإجرائي لوسائل التواصل الاجتماعي :-

تعرف الباحثة وسائل التواصل الاجتماعي إجرائيا بأنها :- تلك المواقع الإلكترونية التي يتفاعل معها الشباب وينجذبون لها وتنقل لهم الكثير من الأفكار والمعتقدات والقيم والثقافات التي تأتي من المجتمعات الأخرى، وتؤثر علي انتمائهم لمجتمعهم، مما تجعلهم يستبدلون قيم ومعايير وثقافة ومعتقدات وأفكار مجتمعهم الذي نشأوا فيه وتربوا عليها بتلك الأفكار والمعتقدات والثقافات التي وردت إليهم من المجتمعات الأخرى من خلال تلك الوسائل .

٢- خصائص وسائل التواصل الاجتماعي

١- **التعريف بالذات :-** يتم إنشاء صفحة معلومات شخصية ليتمكن من الدخول إلي الشبكة الاجتماعية وهي الصفحة التي يضعها المستخدم وطورها، والتي يقوم بالتعريف بنفسه من خلال النص أو الصور أو الفيديوهات وغيرها من الوظائف الأخرى، كذلك يمكن من خلال تلك المواقع من تنظيم وتعبئة صفحاتهم الشخصية بالطريقة التي يحياها أصدقاؤهم .

٢- **التفاعلية :-** إن الشبكات الاجتماعية جسدت التفاعلية بين أفرادها منذ بداية ظهورها، وذلك لضمان التطور والاستمرارية. (نومار، ٢٠١٢)

٣- **المحادثة** :- تعتمد وسائل التواصل الاجتماعي على المحادثة باتجاهين بعكس وسائل الإعلام التقليدية التي تعتمد على مبدأ بث المعلومات ونشرها باتجاه واحد لجميع المتلقين

٤- **التجمع** :- تتيح وسائل التواصل الاجتماعي إمكانية التجمع بسرعة والتواصل بشكل فعال ضمن تجمعات تربطها اهتمامات مشتركة. (كاتب، عقون، ٢٠١٦، ٤٤)

٥- **السرعة** :- سرعة التواصل مع العالم الخارجي، فيستطيع الإنسان في ثوان التواصل مع من يريد .

٦- **الاحتواء المعرفي** :- فهي مصدر غني للترود بالمعرفة السهلة والتواصل بين ذوي الإبداع في شتي المجالات، وفيها فرصة عظيمة تتبع عن التواصل بين ذوي الخبرات والكفاءات. (عبد الرؤوف، ٢٠٠٠، ٣٥)

٧- **التوفير والإقتصادية** :- إن الشبكات الاجتماعية مجانية الاشتراك والتسجيل، لذلك هي اقتصادية في الوقت والجهد والمال، ويستطيع أي فرد بسيط امتلاك حيز علي شبكة التواصل الاجتماعي وليست حكراً علي أصحاب الأموال أو حكراً علي جماعة دون أخرى. (ورقلة، ٢٠١١)

٨- **طرق جديدة لتكوين المجتمع** :- من مميزات الشبكات الاجتماعية أنها تسمح بخلق علاقات وصدقات جديدة يتبادلون الاهتمام والمحتوى، وهي بذلك تساهم بشكل فعال علي تجسيد مفهوم المجتمع الافتراضي المتواجد منذ بداية تطبيقات الإنترنت .

٣-دوافع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي :-

أ- **المشاكل الأسرية** :- تشكل الأسرة مكان الحماية والاستقرار لأفرادها، وفي حالة وجود مشاكل بين أفراد الأسرة، يجعل الشخص يبحث عن البديل لذلك مما يدفعه إلي اللجوء إلي مجتمعه الافتراضي وأصدقائه الافتراضيين عسي أن يجد عندهم ما لم يجده في أسرته .

ب- **الفراغ** :- حيث إن سوء استغلال الفرد لوقته يدفعه إلي استغلال وقت فراغه بالتواصل مع غيره عبر وسائل التواصل الاجتماعي المتعددة في تطبيقاتها، فتصبح وسيلة لتضييع الوقت بالتواصل الصوتي أو المكتوب أو الصور وغيرها من التطبيقات التي توفرها هذه الوسائل الحديثة . (مشري، ٢٠١٢، ١٥٧)

ج- **البطالة** :- حيث إن البطالة وعدم توفر العمل للأفراد يدفعه إلي الخروج إلي العالم الافتراضي (الإلكتروني) عسي أن يضيع وقته. (الوافي، بهلول، ٢٠١٣)

د- **توسيع المعارف ومناقشة الآراء :-** (الإنترنت) شبكة عالمية شاملة لأي موضوع يحتاجه الإنسان وهو متاح يومياً في كل وقت (حسن، ٢٠١١، ١٥)، حيث تعد هذه الشبكات منابر للنقاش متاحة أو واسعة المجال أمام الأفراد للتعبير عن أفكارهم، فهي وسيلة جديدة لتبادل الأفكار والآراء وحشد التأييد والدعم لقضية من القضايا . (العلونة، ٢٠١٢، ٤)

٥- **التسويق أو البحث عن وظائف :-** لقد أصبح العالم بحق سوقاً صغيراً، فبإمكان المرء بكل سهولة أن يطلب ويتمني ما يريد شراءه، أو الحصول عليه وتملكه من بلاد لم يكن بالغها إلا بشق النفس، فقد أصبحت وسائل التواصل الحديثة أداة تسويقية فعالة، كونها منخفضة التكاليف، بالإضافة إلي سهولة الانضمام والاشتراك بها . (فيصل، ٢٠٠٢، ١)

٤- أنواع وسائل التواصل الاجتماعي :

ومن أشهر أنواع وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما في مجتمعنا العربي عامة، ومجتمعنا المصري خاصة من قبل الشباب ما يلي (الفيسبوك، واليوتيوب، التويتر، والواتس اب، والإنستغرام) وسوف نقوم بتصنيفهما كالآتي :-

١- الفيسبوك (Face book) :-

هو إحدى شبكات التواصل الاجتماعي التي بالرغم من عمرها القصير إلا أن مواقعها أصبحت الأشهر والأكثر استخداما وتأثيرا علي مستوي العالم . وهو شركة محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها، ويمكن للمستخدمين من الانضمام إلي الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم . (عامر، ٢٠١١، ٢٣) ويمكن كذلك إضافة أصدقاء إلي قائمة أصدقائهم، وإرسال الرسائل إليهم، وأيضاً تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم . ويشير اسم الموقع إلي دليل الصور الذي تقدمه الكليات والمدارس التمهيدية في الولايات المتحدة الأمريكية إلي أعضاء هيئة التدريس والطلبة الجدد، والذي يتضمن وصفاً لأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعرف عليهم . (العماري، ٢٠١٥، ١٧٤)

اليوتيوب (You Tube) :-

من أوائل الإستخدامات لمواقع التواصل الاجتماعي كان لغرض عرض الصور ومشاهدة الأفلام، وقد كان الفرد يتكلف كثيراً لمشاهدة أو تحميل الفلم عبر الإنترنت، ولكن مع تطور وسائل الاتصال وتقنيات الحاسوب وبرامج التحميل، ظهرت وسائل مبتكرة ورخيصة لتحميل ومشاهدة الأفلام عبر المواقع الإلكترونية، والرائد في هذا المجال كان

موقع اليوتيوب . فالـيوتيوب : موقع إلكتروني يسمح ويدعم نشاط تحميل وتنزيل ومشاركة الأفلام بشكل عام ومجاني، وهو يسمح بالتدرج في تحميل وعرض الأفلام القصيرة، من أفلام عامة يستطيع الجميع مشاهدتها إلي أفلام خاصة يسمح فقط لمجموعة معينة بمشاهدتها . (Lange,2007)

- الواتس أب (What Sapp) :-

تأسس واتساب عام ٢٠٠٩ علي يد يان كوم وبرايين كتن اللذان عملا معاً في شركة yahoo، حيث بلغ مجموع سنوات خدمتهم عشرين عاماً . وأنضمت واتساب إلي الفيسبوك عام ٢٠١٤م، لكنها استمرت في العمل كتطبيق مستقل مع التركيز علي بناء خدمة مراسلة تعمل بسرعة ويمكن الاعتماد عليها في أي مكان في العالم . وهناك أكثر من بليون شخص في أكثر من ١٨٠ بلد يستخدمون واتساب للبقاء علي اتصال مع أصدقائهم وأفراد أسرهم في كل مكان وزمان، وبرنامج الواتساب هو برنامج مجاني يوفر اتصالات ومراسلات فورية ومضمونة وأمنة علي الهواتف الخلوية في كافة أنحاء العالم . (موقع شركة الواتساب، ٢٠١٨)

- الإنستغرام (Instagram):

يعد الإنستغرام من مواقع التواصل الاجتماعية التي ظهرت حديثاً، لكنه أستحوذ علي اهتمام الجمهور خلال مدة قصيرة مقارنة بالمواقع الأخرى، إذ بدأ الإنستغرام خدمته في تشرين الأول من عام ٢٠١٠ ويتيح موقع الأنستغرام لمستخدميه إمكانية التقاط صور وإضافة فلتر رقمي إليها بحيث تصبح جميلة وجذابة، مع إمكانية مشاركتها في مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى . وفي عام ٢٠١٢م تم شراء انستغرام من قبل شركة فيسبوك، وبعد هذه الصفقة ألزمت شركة الفيسبوك بتطوير الموقع وأصبح موقعاً مكملاً أو ضمن موقع فيسبوك . (Dannielle,2013,408)

ثانياً :- آثار وسائل التواصل الاجتماعي

أ- الآثار الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي :-

وتتعدد إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي في الكثير من المجالات وذلك إن أحسن

الفرد استخدامها، وفيما يأتي تفصيل لهذه الإيجابيات :-

- ١- توسيع دائرة العلاقات الاجتماعية .
- ٢- تقليل الحواجز التي تعيق الاتصال .
- ٣- وسيلة لتشكيل رأي عام وفعال .(العبيدي، ٢٠٢١)

- ٤- إتاحة فرص للشباب في التعبير عن أفكارهم، حيث أصبح العالم في ظل مواقع التواصل الاجتماعي والمدونات متصل بدرجة كبيرة، حيث يسهل علي أي شخص التعبير عن أفكاره وجميع المهتمين بها من كل أنحاء العالم
 - ٥- الحصول علي الدعم والمشاركة : تشير بعض الأبحاث إلي أن مجرد مشاركة شخص لمشاكله والتعبير عنها والحصول علي دعم الآخرين أو سماع خبراتهم حول نفس المشكلة وكيفية حلها يسهل علي الشخص تخطي التجربة بشكل أفضل . (منصة التثقيف والإرشاد المهني)
 - ٦- نشر الإعلانات : أصبح استخدام مواقع السوشيل ميديا للإعلان عن السلع والخدمات شئ أساسي، لأن الترويج أصبح أسهل وأسرع من خلالها مقارنة بالإعلان عبر الصحف أو الوسائل الأخرى . (موقع ليبيا ، ٢٠٢١)
 - ٧- تحفز علي التفكير الإبداعي وبأنماط وطرق مختلفة، وقد يكون بسبب التواصل مع أشخاص مثقفين.
 - ٨- تعمق مفهوم المشاركة والتواصل مع الآخرين .
 - ٩- تساعد علي قبول القضايا الخلافية .
 - ١٠- تساعد علي التعلم وذلك بتبادل المعلومات مع الآخرين .
 - ١١- توفر فرص التعلم ب (الرمزيات) و (المحسوسات) .
 - ١٢- تساعد علي تنشيط المهارات لدي المستخدم .
 - ١٣- تعد مواقع التواصل الاجتماعي أداة لتبادل الآراء والأفكار، ومعرفة ثقافات الشعوب وتقريب المسافات بينها.
 - ١٤- تفتح مواقع التواصل الاجتماعي أبواباً تمكن من إخلق الإبداعات والمشاريع والأهداف .(الدخيل، ٢٠١٥)
- ب- الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي :-

إن وسائل التواصل الاجتماعي أضافت بعداً إيجابياً جديداً علي حياة الملايين من البشر، ولكن مثلما يوجد آثار إيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي فإن لها آثاراً سلبية أيضاً، فهي سلاح ذو حدين، ومن هذه الآثار ما يلي :

١- تغير العادات والتقاليد :

إن العادات والتقاليد تشكل الجسر الرابط بين الأجيال المختلفة في أي مجتمع مما يضمن استمراره، فنجد أن ما يتعلمه الأبناء من قيم وعادات وأخلاق وغيرها بواسطة

التنشئة الاجتماعية، قد تخالفه المعلومات التي تنقلها وسائل التواصل الحديثة، مما يؤدي الي زعزعة الإيمان بكل ما يتم تعليمه للأفراد عن طريق التنشئة الاجتماعية، مما يؤدي بدوره إلي إنتشار قيم دخيلة علي مجتمعنا وأسرتنا تؤدي إلي تفككه وانحلال قيمه الأساسية، فنجد أن سوء استخدام هذا الوسائل عمل علي تقليص العادات والتقاليد فمثلاً المعايدة بالرسائل والبريد الإلكتروني ألغت الخصوصية الثقافية في تفقد المرض والمسنين والجيران في الأعياد . وأيضاً عملت علي اختفاء فضيلة الأكل الجماعي بين أفراد الأسرة . (عبد الجليل، ٢٠١١)

وكذلك نجد أن هناك قدرة علي تكوين علاقات عاطفية حميمة بين الشباب المتصلين وصلت إلي حد التكفير بالزواج، وهذا مؤشر إلي بداية تغير في شكل الزواج والمحددات الاجتماعية المفروضة عليه من قبل المجتمع، صحيح أن هذه المشاعر والعواطف الإلكترونية قد لا تضاهي في حميمتها حميمة المشاعر التي تتكون من خلال الاتصال الشخص المباشر، ومع ذلك فقد ساهمت هذه المشاعر في تغيير طبيعة التفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية السائدة بين الأفراد . (موقع المنتدى)

- ٢- إدمان الجلوس عليها مما يعطل كثير من الأعمال .
- ٣- نشر الأفكار الضالة مثل العنف والمشاركة فيه .
- ٤- التعرض للخداع فيخدعوك ويبعدون عن أصدقائك وأهلك .
- ٥- ظهور لغة جديدة بين الشباب كاستخدام حروف اللغة العربية علي شكل رموز وأرقام فباتت الحاء (7) والهمزة (2) والعين (3) .
- ٦- غياب الرقابة وعدم شعور بعض المستخدمين بالمسؤولية .
- ٧- كثرة الشائعات والمبالغة في نقل الأحداث .
- ٨- تصفح هذه المواقع يؤدي إلي عزل الشباب والمراهقين عن واقعهم الأسري، وعن المشاركة في الفعاليات التي يقيمه المجتمع .(الصوافي، ٣١، ٢٠١٥)
- ٩- الصداقات : قد تكون مبالغاً بها أو طاغية في بعض الأحيان ؛ فجميع الأشخاص الذين تعرفهم عبر مواقع التواصل، سواء أكانوا من العائلة أو أشخاص جدد، تضيفهم كأصدقاء وهو لقب غير دقيق ؛ لأن الصداقة تتشكل مع الزمن وليس فوراً، ففيها نوع من النفاق، كذلك فإن وجود الملايين من الأشخاص الذين لهم الاهتمامات نفسها والذين يمكن أن تضيفهم قد يكون طاغياً، ولن يترك لك الكثير من الوقت للرد والتواصل إذا أضفت المئات من الناس كأصدقاء، وهذه إحدى المشاكل الاجتماعية التي يواجهها العديد من

مستخدميها، وقد يكون هناك أناس لا ترغب بهم ولكنك مضطر أن تقبل صداقتهم إذا وجدوك عبر الموقع، مما يشكل إحراجاً كبيراً للبعض . (Luau,2010)

١٠- قلة النوم والأرق : في الغالب يقوم الجميع بتصفح وسائل التواصل الاجتماعي قبل النوم مباشرة مما يؤثر علي جودة النوم والشعور بالأرق، وقد أشار الباحثون إلي أن الضوء الناتج عن الهواتف الذكية يؤثر علي إنتاج هرمون الميلاتونين وهو الهرمون المسئول عن النوم، ولهذا يعد من الجيد الابتعاد عن وسائل التواصل الاجتماعي وخاصة قبل المكوث إلي النوم بفترة مناسبة . (جريدة العين الإخبارية، ٢٠٢٠)

١١- السخرية والاستهزاء وعدم احترام الآخرين : أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي ساحة لدي بعض المستخدمين لإضاعة الوقت واستعراض مهارات السخرية والاستهزاء والتقليل من قيمة الآخرين واتهامهم بالباطل وتتبع عورات الناس ونشر أسرارهم دون رادع من دين أو قيم أو أخلاق .

١٣- التباعد العاطفي بين الآباء والأبناء : فالتباعد العاطفي ونقص الحب أصبح السمة السائدة في العلاقة بين الآباء والأبناء فكل منهم مشغول بجهازه الخاص مما أدي إلي حدوث فجوة بين الآباء والأبناء، فكل منهما مشغول بعالمه الخاص بعيداً عن الأولاد وهمومهم ومشاكلهم أو الحوار البناء بينهم، مما أوجد فجوة كبيرة بين الآباء وأبنائهم وأدي ذلك إلي الحرمان العاطفي، الأمر الذي قد يدفع الأبناء للبحث عن علاقات وهمية كاذبة لإشباع حاجاتهم النفسية لدي الآخرين، أو التوجه نحو المؤثرات العقلية والارتقاء في أحضان المجرمين والمروجين والمنحرفين لغياب الرعاية والاهتمام من الوالدين (الظفيري،٨).

١٤- نشر البدع والضلالات :- فقد صح النبي صلي الله عليه وسلم ما يدل علي شرعية إحياء السنن وتطبيقها والدعوة إليها والتحذير من البدع والشُرور وعدم نشرها بين الناس في قوله من سن في الإسلام سنه حسنة كان له أجرها وأجر من عمل بها من بعده لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً، ومن سن في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده لا ينقص ذلك من أوزارهم شيئاً) فالبعض ينشر ما يجهل، والجاهل عدو نفسه لأنه يجني علي نفسه لكونه جسراً لعبور بعض الضلالات وبعض البدع، ولو يحسن النية كما يقول البعض، فكما انتشرت بدعة بين الناس حلت محل السنة وأمنتيت السنة ونسيت كما قال أحد السلف، فلا بد من التأكد مما تنشره بين الناس لأن ما تنشره حسنة لك أو سيئة عليك، وهذا لا شك أنه عمل سيء، وتصرف خطير يراد به الإساءة إلي الدين

الإسلامي، وبث البدع والضلالات بين الناس، فيصبح ضحيتها من لا علم له بها ولا فقه في الدين . (بوشلاغم، ١٨١، ٢٠١٧-١٨٢)

ج- تأثير وسائل التواصل الاجتماعي علي الانتماء العابر لدي الشباب :

بالرغم من أن هذه الوسائل فتحت المجال أمام الشباب ساحات حوار مباشرة لطرح أفكارهم ومناقشة قضاياهم دون رقابة وتبادل للصور والفيديو والتواصل مع أشخاص في أي زمان ومكان، لكن لا بد لنا من مراجعة هذه المنابر الافتراضية، باعتبارها مجال للتفاعل الاجتماعي والثقافي وباعتبار أن الشباب هم أكثر عرضة لها وتظهر تداعياتها من خلال الأشياء التي تلبسها والتي نراها في كافة حياتنا اليومية والمشكلة أنها أصبحت هذه التقنيات تركز أسرع من أعرافنا وعاداتنا الاجتماعية، وتقاليدينا ومعاييرنا الأخلاقية التي تلهث وراءها ولا تستطيع اللحاق بها، ومسألة القيم والشباب أولاً باعتبار القيم هي عماد المجتمع وثانياً الشباب الذي لديه أهمية بالنسبة للمجتمع بما يمثله من مصدر للتجديد والتغيير، فهم عادة ما يرفعون لواء التحديث من خلال القيم الجديدة التي يتباهون بها والتي عادة ما تدخل في مواجهه مع ما هو سائد من تقليدية، ولهذا يعد الشباب مصدر التغير الثقافي والاجتماعي في المجتمع ككل، وأصبحنا أما ثقافة الشباب التي تعبر عن تحد صريح لقيم المجتمع وثقافته العامه، وبالتالي يؤدي إلي انحرافها وأيضاً نتحدث عن الهوية التي أصبحت تلعب دوراً رئيسياً علي مواقع الشبكات الاجتماعية فهي الخطوة الأولى التي تمكن المستخدمين من معرفة الأشخاص الذين يتواصلون معهم . (يحيى، ٣٩١، ٢٠١٩)

وبالتالي فهم وتقييم هذا التفاعل، وتعتبر الهوية من بين أهم القضايا التي يطرحها استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية، حيث تغيير الصفحات الشخصية وشبكات الأصدقاء التي يقوم المستخدم بخلقها جوهر مواقع الشبكات الاجتماعية فبعد التسجيل فيها عبر الإنترنت يكون المستخدم مطالياً بخلق صفحة شخصية التي تحدد هويته والتي تتنوع حسب طبيعة الموقع فالفيسبوك مثلاً يوفر نظام يسمح للمستخدمين بإنشاء معلومات مفصلة جداً عنهم، وفي نفس الوقت يتيح للمستخدم اختيار ما إذا كانت هذه المعلومات تكون عامه أو خاصه وعادة ما يشتمل علي صورة فوتوغرافية للمستخدم وتتألف من معلومات من العمر ومكان الإقامة، الاهتمامات الشخصية إلي جانب بعض التفاصيل، وبالتالي أصبح موضوع الهوية بالغ الأهمية ففي بعض الأحيان يكون تجسيد هويته الحقيقية والبعض يقوم بانتحال شخصيات أو خلق هويات أخرى لأغراض مختلفة، وبالتالي فالأزمة التي يعانيها الشباب هو أنه أصبح يتعرض لعدة تيارات إعلامية، مما يجعله في أغلب الأحيان غير قادر علي

المقاومة والانتقاء في خضم هذا التدفق الإعلامي، فيبحث عن سبل للتعامل مع هذا الكم والبحث عن إستراتيجيات وتطبيقاتها الشئ الذي يكون إما سلباً أو إيجابياً من خلال ما تم إدراكه من مفاهيم من أنها تكوين لهويته، فالإنسان يؤسس صورته الذهنية عن الأشياء والأشخاص وكل تصرفاته تصبح مرهونة بهذه الصورة العقلية، وبالتالي تصبح في طمس للهوية وضياح لشخصية الأمة، ومن ثم الوقوع في تبعية الآخر في كل المجالات .
(يحيى، ٢٠١٩، ٣٩٢)

جدول (١)

توزيع عينة الدراسة حسب أنواع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً

النسبة	التكرارات	أي نوع من أنواع التواصل الاجتماعي تقوم باستخدامها باستمرار ؟
57.3%	86	الفيسبوك
27.4%	41	اليوتيوب
15.3%	23	الانستجرام
100%	150	المجموع الكلي

من الجدول السابق يتضح لنا أن :

أن نسبة الأشخاص الذين يستخدمون الفيسبوك في العينة هي ٥٧.٣%، وأن نسبة الأشخاص الذين يستخدمون اليوتيوب في العينة هي ٢٧.٤%، أما نسبة الأشخاص الذين يستخدمون الانستجرام في العينة ١٥.٣%. وهذا يؤكد لنا أن من أكثر أنواع التواصل الاجتماعي استخداماً هو الفيسبوك ثم يليه اليوتيوب ثم يليه الانستجرام . وهذا يرجع إلي أن الفيسبوك من الشبكات الأكثر استخداماً عالمياً، فقد وجد مجتمع الشباب في الفيسبوك نافذة مطللة علي العالم وساحة للتعبير وإبداء الرأي والتواصل ومشاركة الأصدقاء تفاصيل حياتهم . كان له أقوى الأسباب بإرتباط مستخدمي الانترنت بالفيسبوك (زقوفي، ٢٠٢٠، ٣٦)

وهذا يتفق مع دراسة عبد الوهاب والصالح ودراسة Alice Hall، حيث أكدت نتائج الدراسات علي أن موقع الفيسبوك هو الشبكة الاجتماعية الأكثر استخداماً من قبل الشباب العربي .

جدول (٢)

توزيع عينة الدراسة حسب الإفراط في تصفح وسائل التواصل الاجتماعي

النسبة	التكرارات	هل تجد نفسك تفرط في تصفح وسائل التواصل الاجتماعي أكثر مما كنت تخطط ؟
%84	126	نعم
%16	24	لا
%100	150	المجموع الكلي

من الجدول السابق يمكننا ملاحظة أن :

نسبة الأشخاص الذين يفرطون في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العينة تمثل ٨٤%، بينما نسبة الأشخاص الذين لا يفرطون في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العينة تمثل ١٦% .

ويرجع ذلك لما تمتلكه وسائل التواصل الاجتماعي تعتبر مغرية لشباب اليوم فيخطط بأن يشاهد فيديو واحد أو مسلسل واحد لكن الإشعارات والإعلانات المغرية تجعله يفرط بالمشاهدة أو الدردشة مع الأصدقاء وفتح موضوعات مسلية وشيقة تجعله ينسى التوقيت . فقد أثبتت بعض الدراسات أن الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي يؤثر علي الحالة النفسية للمستخدم، وقد جاء في فاعليات مؤتمر الشباب الدولي السابع الذي عقد بمملكة البحرين تحت عنوان " الإعلام وثقافة الشباب " حيث أن استخدام الفيسبوك المفرط يؤدي إلي زيادة الإحساس بالوحدة والإكتئاب وإدمان الجلوس أمام الإنترنت، بالإضافة إلي عدم رغبة المستخدم في الإختلاط والإكتفاء بمتابعة الحياة عبر الشاشة ومراقبة أصدقائه ومعارفه بدلا من التفاعل معهم، وفي رأي بعض الأطباء النفسيين

جدول (٣)

توزيع عينة الدراسة حسب أسباب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي .

النسبة	التكرارات	ل استخدامك لوسائل التواصل الاجتماعي يعود إلي	
23.00%	121	التسلية وقضاء وقت الفراغ	ماذا يعود لادامك لوسائل لاجتماعي
11.40%	60	تابعة آراء الآخرين بخصوص القضايا المجتمعية	
14.60%	77	التواصل مع الآخرين وتكوين علاقات جديدة	
4.20%	22	لتعبير بالرأي في القضايا التي أتابعها	
14.40%	76	شراء الإلكتروني والبحث عن الوظائف	
21.30%	112	لمعرفة ثقافات أخرى	
11.00%	58	لمعرفة ما يستجد علي الساحة خبار وقضايا تمس المواطنين	
100.00%	526	المجموع الكلي	

من الجدول السابق يمكننا ملاحظة أن:

نسبة الأشخاص الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي بهدف التسلية وقضاء وقت الفراغ في العينة يمثلون 23%، نسبة الأشخاص الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي بهدف معرفة ثقافات أخرى في العينة يمثلون 21.30%، ونسبة الأشخاص الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي بهدف التواصل مع الآخرين وتكوين علاقات جديدة في العينة يمثلون 14.60%، ونسبة الأشخاص الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي بهدف شراء الإلكتروني والبحث عن الوظائف في العينة يمثلون 14.40%، ونسبة الأشخاص الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي بهدف متابعة آراء الآخرين بخصوص القضايا المجتمعية في العينة يمثلون 11.40%، ونسبة الأشخاص الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي بهدف لمعرفة ما يستجد علي الساحة من أخبار

وقضايا تمس المواطنين في العينة يمثلون 11%، ونسبة الأشخاص الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي بهدف التعبير بالرأي في القضايا التي أتباعها في العينة يمثلون 4.20%.

وتري الباحثة أن الأفراد قد يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي بشكل كبير بهدف التسلية وقضاء وقت الفراغ، بينما يستخدمون هذه الوسائل بشكل أقل بهدف التعبير بالرأي في القضايا المجتمعية التي يتابعونها . وهذا يتفق مع نتائج دراسة نرمين خضر، حيث أكدت علي أن الشباب يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي بهدف التسلية والترفيه، حيث إن سوء إستغلال الفرد لوقته يدفعه إلي إستغلال وقت فراغه بالتواصل مع غيرة عبر وسائل التواصل الاجتماعي المتعددة في تطبيقاتها، فتصبح وسيلة لتضييع الوقت بالتواصل الصوتي أو المكتوب أو الصور وغيرها من التطبيقات التي توفرها هذه الوسائل الحديثة . (مشري، ٢٠١٢، ١٥٧)

جدول (٤)

توزيع عينة الدراسة حسب هل هناك قيم اجتماعية معينة قد تغيرت لديك بسبب وسائل التواصل الاجتماعي ؟

النسبة	التكرارات	هل هناك قيم معينة قد تغيرت لديك بسبب وسائل التواصل الاجتماعي؟
76.6%	115	نعم
23.4%	35	لا
100%	150	المجموع الكلي

من الجدول السابق يمكننا ملاحظة أن :

نسبة الأشخاص التي تغيرت لديهم قيم اجتماعية نتيجة استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي في العينة هي 76.6%، بينما نسبة الأشخاص الذين لم تتغير لديهم أي قيم اجتماعية نتيجة استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي في العينة هي 23.4%. وتري الباحثة أن وسائل التواصل الاجتماعي لها القدرة الكبيرة في تشكيل وتغيير الكثير من القيم الاجتماعية عند الأفراد . وهذا ما تؤكد عليه نظرية الغرس الثقافي، حيث أنها ظاهرة

معرفة تتعلق بدور وسائل الإعلام والاتصال في إكتساب الفرد قيما وإتجاهات معينة، وهي تعلم غير مقصود يكتسبه المستخدمون بدون وعي، حيث أكتشف أن الفرد يتعرض لهذه الوسائل فتتغرس فيه قيم وتصورات تجعله يتبناها ويظن أنها فعلا ما يحدث بالواقع، وبالتالي تتغرس فيه لا شعوريا . (عواجي، ٢٧، ١٤٣٣)

جدول (٥)

توزيع عينة الدراسة حسب القيم التي تغيرت.

نوع القيم الاجتماعية التي تغيرت لديك بسبب وسائل التواصل الاجتماعي ؟	التكرارات	النسبة	
القيم الاجتماعية التي تغيرت a	الصدق	10	1.80%
	التعاون	97	17.90%
	التسامح	86	15.80%
	الحياء	14	2.60%
	التضحية	84	15.50%
	تحمل المسؤولية	67	12.30%
	العدل	68	12.50%
	الانتماء	58	10.70%
	الإخلاص	59	10.90%
المجموع الكلي	543	100.00%	

من الجدول السابق يمكننا ملاحظة أن :

نسبة الأشخاص الذين تغيرت لديهم قيمة التعاون نتيجة استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي في العينة هي 17.90%، ونسبة الأشخاص الذين تغيرت لديهم قيمة التسامح نتيجة استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي في العينة هي 15.80%، ونسبة الأشخاص الذين تغيرت لديهم قيمة التضحية نتيجة استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي في العينة هي 15.50%، ونسبة الأشخاص الذين تغيرت لديهم قيمة العدل نتيجة استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي في العينة هي 12.50%، ونسبة الأشخاص الذين تغيرت لديهم قيمة تحمل المسؤولية نتيجة استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي في العينة هي 12.30%،

ونسبة الأشخاص الذين تغيرت لديهم قيمة الأخلاص نتيجة استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي في العينة هي 10.90%، ونسبة الأشخاص الذين تغيرت لديهم قيمة الانتماء نتيجة استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي في العينة هي 10.70%، ونسبة الأشخاص الذين تغيرت لديهم قيمة الحياء نتيجة استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي في العينة هي 2.60%، ونسبة الأشخاص الذين تغيرت لديهم قيمة الصدق نتيجة استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي في العينة هي 1.80%. وقد تري الباحثة أن أكثر القيم تغيراً عند الأفراد نتيجة استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي هي قيمة التعاون، ومن أقل القيم تغيراً هي قيمة الصدق .

جدول (٦)

توزيع عينة الدراسة حسب تأثير وسائل التواصل الاجتماعي علي اللغة القومية

النسبة	التكرارات	هل أثرت وسائل التواصل الاجتماعي علي لغتك القومية ؟
62.7%	94	نعم
37.3%	56	لا
100%	150	المجموع الكلي

من الجدول السابق يمكننا ملاحظة أن :

نسبة الأشخاص التي أثرت وسائل التواصل الاجتماعي علي لغتهم القومية في العينة هي 62.7%، ونسبة الأشخاص التي لم تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي علي لغتهم القومية في العينة هي 37.3% .

وتري الباحثة أن من أهم الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي علي الأفراد هي التأثير علي اللغة القومية للأفراد وهذا يؤثر بشكل تدريجي علي إنتماء الأفراد لمجتمعهم لأن اللغة تمثل الهوية الثقافية لأي مجتمع . وهذا ما أكدته نظرية الهوية الثقافية، حيث من العناصر الأساسية للنظرية هي : اللغة فتعد اللغة اللسان الثقافي الأساسي للهوية الثقافية للأفراد أو للشعوب، وهي عامل يبين إختلاف ثقافة عن أخرى، وهي أيضاً أسلوب للتواصل وللأحتكاك وإثبات الهوية وتأكيد وجودها . وقد جاءت نظرية صدام الحضارات

لتعلن أن العدو الأول للحضارة الغربية هو الإسلام، وأن الثقافة الإسلامية المرتكزة علي اللغة العربية ذاتها هي المنافس لتلك الحضارة . (بوسالم، ١٨، دت)

جدول (٧)

توزيع عينة الدراسة حسب مدي تأثير وسائل التواصل الاجتماعي علي الثقافة والعادات والتقاليد المكتسبة

النسبة	التكرارات	ما مدي تأثير وسائل التواصل الاجتماعي عليك من ناحية الثقافة والعادات والتقاليد المكتسبة ؟
44.6%	67	كبير
17.4%	26	ضعيف
38%	57	متوسط
100%	150	المجموع الكلي

من الجدول السابق يمكننا ملاحظة أن :

نسبة الأشخاص التي تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي علي ثقافتهم وعاداتهم وتقاليدهم بنسبة كبيرة في العينة تمثل 44.6% بينما نسبة الأشخاص التي تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي علي ثقافتهم وعاداتهم وتقاليدهم بنسبة متوسطة في العينة تمثل 38%، بينما نسبة الأشخاص التي تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي علي ثقافتهم وعاداتهم وتقاليدهم بنسبة ضعيفة في العينة تمثل 17.4% .

وهذا يتفق مع نتائج دراسة خديجة يحمي، حيث أكدت علي أن أغلبية الشباب متأثرين بثقافات وقيم أخرى، وهذا يرجع إلي شدة عشقهم للشعوب الغربية ويريدون أن يجعلوا أنفسهم غربيين . ولكنه يختلف مع دراسة عبير زقوفي، حيث أكدت الدراسة أن أغلب الشباب لم تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي عليهم من ناحية الثقافات والعادات والتقاليد المكتسبة. وهذا ما أشارت إليه نظرية الهوية الثقافية، حيث من أهم عناصرها هي : العادات والتقاليد والأعراف، هذه المجالات هي من صميم هوية المجتمعات من خلال إتباع سلوكيات معينة والتصرف والتعامل وفقاً لثقافة تنظمها العادات والتقاليد والأعراف .

جدول (٨)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تأثير وسائل التواصل الاجتماعي علي عدم المشاركة في الانتخابات العامة.

النسبة	التكرارات	هل أثرت وسائل التواصل الاجتماعي علي عدم اهتمامك بالمشاركة في إبداء رأيك في الانتخابات العامة ؟
55.4%	83	نعم
44.4%	67	لا
100%	150	المجموع الكلي

من الجدول السابق يتضح لنا أن :

نسبة الأشخاص الذين تأثروا بوسائل التواصل الاجتماعي في عدم مشاركتهم في الانتخابات العامة في العينة هي 55.4%، بينما نسبة الأشخاص الذين لم يتأثروا بوسائل التواصل الاجتماعي في مشاركتهم في الانتخابات العامة في العينة هي 44.4%. وهذه النتائج اختلفت مع دراسة ميمي توفيق، حيث أكدت علي وجود سلبية بين استخدام الشباب لتقنيات الاتصال الحديثة ودرجة مشاركتهم السياسية .

جدول (٩)

توزيع أفراد العينة حسب إنتشار التدين الشكلي فقط.

النسبة	التكرارات	هل عملت وسائل التواصل الاجتماعي علي نشر التدين الشكلي فقط ؟
69.4%	104	نعم
30.6%	46	لا
100%	150	المجموع الكلي

من الجدول السابق يتضح لنا أن :

نسبة الأشخاص الذين يروا أن وسائل التواصل الاجتماعي عملت علي انتشار التدين الشكلي فقط للأفراد في العينة هي 69.4%، ونسبة الأشخاص الذين يروا أن وسائل التواصل الاجتماعي لم تعمل علي انتشار التدين الشكلي فقط للأفراد في العينة هي 30.6%. وترى الباحثة أن وسائل التواصل الاجتماعي نجحت في نشر التدين الشكلي

والخارجي للشباب، وأثرت في داخلهم علي التدين، وأصبح التدين عندهم هو الشكل فقط، وليس في القيم والمعتقدات الداخلية

نتائج الدراسة :

قد خلصت الدراسة إلي عدد من النتائج يمكن تلخيصها فيما يلي :-

- ١- وجود أثر ذات دلالة إحصائية بين وسائل التواصل الاجتماعي وبين قيمة التعاون والانفتاح لدي الشباب وتكوين علاقات الصداقة مع الجنس الآخر وعزلتهم وعدم تحملهم المسؤولية.
- ٢- عدم وجود أثر ذات دلالة إحصائية بين وسائل التواصل الاجتماعي وبين تقليد الشباب للزي الغربي والاهتمام بحضارة بلدهم وتشجيعهم للمنتخبات الرياضية الأخرى ، وعمل صور وفيديوهات غير مقبولة للمجتمع .
- ٣- عدم وجود أثر ذات دلالة إحصائية بين وسائل التواصل الاجتماعي وبين اهتمام الشباب بالقوانين والنظم المجتمعية ، والمشاركة في المناسبات الوطنية والشعور ببرودة الحس الوطني ، والمصالبة بالحقوق وأداء الواجبات .

توصيات الدراسة :

- ١- الاهتمام بمعرفة الأسرة بدورها الكبير في نشأة الطفل علي قيم وعادات مجتمعه وهويته الثقافية .
- ٢- يجب توعية الوالدين بتنمية شعور أبنائها بالإنتماء لها أولا ، لأن الأسرة تمثل أول كيان ينشأ به الطفل ويشعر بأمنه وإستقراره وحبها وحمائتها له ، وبالتالي يتمسك بها ويسعي للحفاظ عليها ويتطور بداخله الشعور بالإنتماء .
- ٣- يجب علي الدولة من تقديم مبلغ ثابت لكل مواطن ، لكي يستطيع مواجهة غلاء المعيشة ، وبذلك قد يشعر المواطن أنه يمثل أهمية بالنسبة لمجتمعه ، ولا يلجأ إلي وسائل أخرى تقدم له عيشة كريمة ويتمسك بإنتمائه لمجتمعه .
- ٤- التأكيد علي دور المؤسسات التعليمية في توعية الشباب بأهمية قيمه وهويته الثقافية .
- ٥- يجب علي الحكومة إستثمار أوقات وطاقات الشباب في وظائف مفيدة لهم وللمجتمع .
- ٦- يجب علي الدولة تحديد عدد الخريجين وحصرهم كل سنة وتوزيعهم علي كافة الوظائف في المحافظات ، وبذلك يضمن كل شاب مستقبلة العملي بعد التخرج .

مراجع الدراسة :-

- ١- عبد ربه، صابر (٢٠٠٢). موقف الصفوة من النظام العالمي الجديد، ط١، القاهرة، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر.
- ٢- يسن، السيد (١٩٩٩). الوعي التاريخي والثورة الكونية، ط٢، القاهرة، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام.
- ٣- ساري، سلم وزكريا، خضر (٢٠٠٤). مشكلات اجتماعية راهنة، العولمة وإنتاج مشكلات جديدة، ط١، دمشق، الأهالي للنشر والتوزيع.
- ٤- العزام، إدريس (١٩٨٩). بعض المتغيرات المصاحبة لإغتراب الشباب عن المجتمع الجامعي، دراسة إستطلاعية علي عينة من طلبة الجامعة الأردنية، الكويت، مجلة العلوم الاجتماعية، ١٧ (١) .
- ٥- السعيد، محمد أحمد مصطفى (٢٠٢٠). دور الأنشطة الطلابية في تنمية قيم الانتماء والمواطنة لدي الشباب الجامعي : دراسة ميدانية علي عينة من طلاب جامعة المنصورة، رسالة ماجستير، جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم الاجتماع .
- ٦- الصوافي، عبد الحكيم بن عبد الله بن راشد (٢٠١٥). استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدي طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان وعلاقته بيبغض المتغيرات، رسالة ماجستير، جامعة نزوي، كلية العلوم والآداب، قسم التربية والدراسات الإسلامية.
- ٧- عبد الصادق، حسن (٢٠١٤). تأثير استخدام الشباب الجامعي في الجامعات الخاصة البحرينية لمواقع التواصل الاجتماعي علي استخدامهم وسائل الاتصال التقليدية، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، ٧ (١) .
- ٨- نومار، مريم (٢٠١٢). استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيرها في العلاقات الاجتماعية، دراسة عينة من مستخدمي الفيس بوك في الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج لخضر، قسم العلوم الإنسانية، الجزائر.
- ٩- كاتب، فارس وعقون، دنيا (٢٠١٦). أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي علي سلوك الشباب الجزائري، دراسة وصفية مسحية علي عينة من الشباب – أم البواقي، رسالة ماجستير، جامعة العربي بن مهدي – أم البواقي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الانسانية، الجزائر .

١٠- عبد الرؤوف، سامي (٢٠٠٠). الإنترنت في العالم العربي، دراسة ميدانية علي عينة من الشباب العربي، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، (٤).

١١- ورقله، نادية (٢٠١١). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدي الشباب العربي، دراسة بحثية، جامعة الجلفة، كلية العلوم السياسية والإعلام، الجزائر.

١٢- مشري، مرسي (٢٠١٢). شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية نظرة في الوظائف، مجلة المستقبل العربي، لبنان (٣٩٥).

١٣- الوافي، الطيب وبهلول، لطفية . البطالة في الوطن العربي أسباب وتحديات، مقالة نشرت علي الموقع التالي :- [http:// www.kankji.com/fig/fhles/icd/7830/doc/2013](http://www.kankji.com/fig/fhles/icd/7830/doc/2013)

١٤- العلاونة، حاتم سلين (٢٠١٢). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحفيز المواطنين الأردنيين علي المشاركة في الحراك الجماهيري، المؤتمر العلمي السابع عشر، جامعة فيلادلفيا، عمان، الأردن .

١٥- فيصل، محمد (٢٠٠٢). يعقوب يوسف، التجارة الإلكترونية مبادئها ومقوماتها، بيروت، الدار العربية للعلوم

١٦- حسن، فاروق سيد (٢٠١١). التحدث علي الإنترنت "الدرشة"، ط٢، هلا للنشر والتوزيع

١٧- عامر، فتحي حسن (٢٠١١). وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلي الفيس بوك، القاهرة، دار العربي للنشر والتوزيع .

١٨- العماري، الصديق الصاقي (٢٠١٥). دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة، عمان، مجلة مركز السلطان قابوس العالي للثقافة والعلوم، أسبوع التقارب والوثام الإنساني الرابع من ١٥ إلي ١٩ فبراير .

١٩- موقع شركة الوتساب، حول الواتس أب، مقالة نشرت علي الموقع التالي :-

<http://www.whatsapp.com/about/?=ar/2018>.

٢٠- تأثير السوشيال ميديا في حياتنا وأثرها علي الفرد والمجتمع والشباب، مقالة نشرت

[http:// Labayh.net/9/3/2021](http://Labayh.net/9/3/2021)

علي الموقع التالي :-

٢١- مني الدخيل، الشبكات الاجتماعية ثورة في عالم الإنترنت، مقالة نشرت علي الموقع التالي :-

<http://www.Mohammed33/e4gdd8gmtmih.8/11/2015>.

٢٢- وسائل التواصل الاجتماعي بين الإيجابيات والسلبيات، منصة التثقيف والإرشاد المهني، مقالة نشرت علي الموقع التالي :-

<http://subol.sa>

٢٣- أضرار خطيرة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، مقالة، جريدة العين الإخبارية، أبوظبي، (٥)، ٢٥/١٠/٢٠٢٠ م.

٢٤- الظفيري، عزيز بهلول (دب) خطر وسائل التواصل، نافذه لتعاطي المخدرات، الكويت، الإدارة العامة لمكافحة المخدرات.

٢٥- بوشلاغم، حنان (٢٠١٧). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز وترسيخ قيم المواطنة لدي الطالب الجامعي، دراسة ميدانية لعينة من الطلبة مستخدمين موقع الفيسبوك بجامعة جيجل، الجزائر، جامعة محمد الصديق بن يحي.

٢٦- يحي، خديجة (٢٠١٩). تأثير الإعلام الجديد علي الانتماء الثقافي للشباب الجزائري، دراسة ميدانية علي عينة من شباب ولاية الشلف، جامعة الجزائر، مجلة جسور المعرفة، ٥ (٢) .

27- luas ,Yemen ,(2010). Determinant factors of time spent on face book : Brand community engagement and usage types , Journal of Year university , 18(5) .

28- Danielle Salomon (2013) . moving on from Facebook using Instagram to connect with undergraduates and engage in teaching and learning college& research , p, libraries News vol (74) , no ,8,p (408)

29- Lange, p. G.,(2007). Publicly private and privately public : social networking on you tube. Journal of computer- Mediated communication,13,(1) , article 18 .



جامعة سوهاج
كلية الآداب
قسم الاجتماع

استمارة الاستبيان عن
وسائل التواصل الاجتماعي والانتماء العابر للحدود
" دراسة ميدانية لعينة من الشباب مستخدمي الفيس بوك نموذجاً "

مقدمة من الباحثة / دعاء أسامة محمد أحمد
للحصول علي درجة الدكتوراه في الآداب
(قسم علم الاجتماع)

إشراف

أ.د/ صابر محمد عبدربه
أستاذ علم الاجتماع المتفرغ
كلية الآداب- جامعة سوهاج

أ.د/ محمد علي سلامة
أستاذ علم الاجتماع المتفرغ
كلية الآداب- جامعة سوهاج

١٤٤٦هـ - ٢٠٢٤م

أولا : البيانات الأساسية

١- الجنس

ذكور () انثى ()

٢- العمر

٢٣-١٨ () ٢٩-٢٤ () ٣٥-٣٠ ()

٣- محل الإقامة

ريف () حضر ()

٤- المستوي التعليمي

متوسط () جامعي () ما فوق الجامعي ()

ثانيا : التعرف علي دوافع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدي الشباب .

٥- أي نوع من أنواع التواصل الاجتماعي تقوم باستخدامها باستمرار؟

الفيس بوك () اليوتيوب () انستجرام ()

٦- كم عدد الساعات التي تقضيها في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ؟

من ١ إلى ٣ () من ٤-٧ () من ٨ فأكثر ()

٧- هل تجد نفسك تفرط في تصفح وسائل التواصل الاجتماعي أكثر مما كنت

تخطط ؟

نعم () لا ()

٨- هل تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي واحدة من العوامل الأساسية في حياتك

اليومية ؟

نعم () لا ()

٩- هل بإمكانك التخلي عن استخدامك لوسائل التواصل الاجتماعي لفترة معينة ؟

نعم () لا ()

١٠- هل تري أن وسائل التواصل الاجتماعي سهلت عليك حياتك اليومية ؟

نعم () لا ()

- ١١- ما هي الدوافع التي تجعلك تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي؟
- دوافع ترفيهية ()
- دوافع سياسية ()
- دوافع دينية ()
- دوافع تعليمية ()
- دوافع ثقافية ()
- دوافع اجتماعية ()
- ١٢- هل استخدامك لوسائل التواصل الاجتماعي يعود إلي (إختيار أكثر من إجابة)

- التسلية وقضاء وقت الفراغ ()
- التواصل مع الآخرين وتكوين علاقات جديدة ()
- متابعة آراء الآخرين بخصوص القضايا المجتمعية ()
- التعبير بالرأي في القضايا التي أتابعها ()
- الشراء الإلكتروني والبحث عن الوظائف ()
- لمعرفة ثقافات أخرى ()
- لمعرفة ما يستجد علي الساحة من أخبار وقضايا تمس المواطنين . ()
- ثالثا : التعرف علي أثر وسائل التواصل الاجتماعي علي القيم الاجتماعية لدي الشباب .

- ١٣- هل كونت علاقات جديدة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي؟
- نعم () لا ()
- ١٤- في حالة الإجابة بنعم ما نوع العلاقة؟
- علاقة صداقة () علاقة عمل () علاقة زواج ()
- ١٥- من وجهة نظرك هل هذه العلاقة مفيدة أم غير مفيدة لديك؟
- نعم () لا ()
- ١٦- هل هناك قيم معينة قد تغيرت لديك بسبب وسائل التواصل الاجتماعي؟
- نعم () لا ()

١٧- في حالة الإجابة بنعم ما نوع القيم التي تغيرت لديك بسبب وسائل التواصل الاجتماعي؟

قيم دينية () قيم أخلاقية () قيم سياسية ()
قيم ثقافية () قيم اجتماعية ()

١٨- ما هي القيم الاجتماعية التي تعمل علي التمسك بها واستحالة التخلي عنها؟

الصدق ()
التعاون ()
التسامح ()
الحياء ()
التضحية ()
تحمل المسؤولية ()
العدل ()
الانتماء ()
الاخلاص ()

١٩- هل أضافت وسائل التواصل الاجتماعي شيئاً في قيمك الاجتماعية؟

نعم () لا ()

٢٠- في حالة الإجابة بنعم ماذا أضافت لك؟

.....

.....

٢١- هل أثرت وسائل التواصل الاجتماعي علي سلوكياتك مع من حولك؟

نعم () لا ()

٢٢- في حالة الإجابة بنعم كيف أثرت؟

خلق أسلوب الحوار الجديد () تجنبهم وعدم الجلوس معهم ()
الانفتاح والاندماج الاجتماعي ()

٢٣- هل أثر استخدامك لوسائل التواصل الاجتماعي علي أسلوب تفكيرك؟

نعم () لا ()

٢٤- هل أثرت عليك وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين علاقات مع الجنس الآخر بسهولة؟

نعم () لا ()

٢٥- هل أثرت عليك وسائل التواصل الاجتماعي في عدم رغبتك في المشاركة في تقاسم هموم المجتمع وأفراحه؟

نعم () لا ()

٢٦- هل استخدامك لوسائل التواصل الاجتماعي جعلك لا تشارك في الأعمال الخيرية والتطوعية؟

نعم () لا ()

٢٧- هل استخدامك لوسائل التواصل الاجتماعي جعلك لا تثق في شراء منتجات بلدك وشراء منتجات أخرى؟

نعم () لا () إلي حد ما ()

٢٨- هل استخدامك لوسائل التواصل الاجتماعي قلل من شعورك بأهمية الوقت؟

نعم () لا ()

٢٩- هل عملت وسائل التواصل الاجتماعي علي العزلة الاجتماعية وتقليل العلاقات داخل الأسرة؟

نعم () لا ()

٣٠- هل أثرت وسائل التواصل الاجتماعي في عدم تحمل الشباب المسؤولية؟

نعم () لا ()

رابعاً : التعرف علي أثر وسائل التواصل الاجتماعي علي القيم الثقافية لدي الشباب

٣١- ما مدي تأثير وسائل التواصل الاجتماعي عليك من ناحية الثقافة والعادات والتقاليد المكتسبة؟

كبير () ضعيف () لم تؤثر ()

٣٢- هل أثرت وسائل التواصل الاجتماعي علي لغتك القومية؟

نعم () لا ()

- ٣٣- في حالة الإجابة بنعم كيف أثرت ؟
جعلتك تهمل اللغة القومية وتهتم بلغات أخرى ()
جعلتك تتحدث بلغات أخرى مع أصدقائك ()
جعلتك تتطور في كسب دورات لتعلم لغات أخرى ()
- ٣٤- هل استخدامك لوسائل التواصل الاجتماعي جعلك تتخلي تدريجياً عن الزي المجتمعي وتقليد الزي الغربي ؟
نعم () لا ()
- ٣٥- هل أثرت وسائل التواصل الاجتماعي علي تغيير نوعية الأكل المعتاد عليـة وتجربة نوعيات أخرى من الأكل لمجتمعات أخرى ؟
نعم () لا ()
- ٣٦- هل استخدامك لوسائل التواصل الاجتماعي جعلك تفضل الاستماع للموسيقى غير المصرية ؟
نعم () لا ()
- ٣٧- هل تستخدم اللغة الهجائية في التواصل مع أصدقائك علي الفيس بوك بدلا من اللغة العربية ؟
نعم () لا ()
- ٣٨- هل اطلعك علي ثقافات أخرى جعلك لا تهتم بمعرفة حضارة بلدك ؟
نعم () لا ()
- ٣٩- هل تشجع منتخب رياضي آخر غير منتخب بلدك ؟
نعم () لا ()
- ٤٠- هل عملت وسائل التواصل الاجتماعي علي عدم اهتمامك بحماية المنجزات وتراث المجتمع ؟
نعم () لا ()
- ٤١- هل جعلتك وسائل التواصل الاجتماعي علي تقبلك فكرة عمل صور وفيديوهات غير مقبولة لقيم مجتمعك من أجل ربح مادي ؟
نعم () لا ()

٤٢- هل استخدامك لوسائل التواصل الاجتماعي جعلك لا تهتم بمشاهدة الأفلام والمسلسلات المصرية وتفضل مشاهدة الأفلام والمسلسلات الغير مصرية؟
نعم () لا ()

خامسا : التعرف علي أثر وسائل التواصل الاجتماعي علي القيم السياسية لدي الشباب .

٤٣- هل أثرت وسائل التواصل الاجتماعي علي اهتمامك بقضايا مجتمعك؟

نعم () لا ()

٤٤- هل أثرت عليك وسائل التواصل الاجتماعي في عدم مشاركتك في القضايا المجتمعية؟

نعم () لا ()

٤٥- هل استخدامك لوسائل التواصل الاجتماعي جعل الوصول بالشعور بالوطن احيانا إلي حال من النفور والكراهية؟

نعم () لا ()

٤٦- هل أثرت وسائل التواصل الاجتماعي علي تعاونك داخل المجتمع؟

نعم () لا ()

٤٧- هل وسائل التواصل الاجتماعي جعلتك لا تهتم بالقوانين والنظم المجتمعية؟

نعم () لا ()

٤٨- هل أثرت وسائل التواصل الاجتماعي علي اهتمامك بالمناسبات الوطنية كأنتصارات اكتوبر وغيرها؟

نعم () لا ()

٤٩- هل عملت وسائل التواصل الاجتماعي علي برودة الحس الوطني لديك؟

نعم () لا ()

٥٠- هل استخدامك لوسائل التواصل الاجتماعي جعلك تطالب بحقوقك دون القيام بواجباتك؟

نعم () لا ()

٥١- هل أثرت وسائل التواصل الاجتماعي علي عدم اهتمامك بالمشاركة في إبداء رأيك في الانتخابات العامة ؟

نعم () لا ()

٥٢- هل شعرت من قبل بالرغبة في الهجرة لأي بلد أجنبي للعيش والعمل بها ؟

نعم () لا ()

سادسا : التعرف علي أثر وسائل التواصل الاجتماعي علي القيم الدينية لدي الشباب

٥٣- هل إطلاعك علي الثقافات المختلفة من خلال استخدامك لوسائل التواصل الاجتماعي جعلك تتشدد دينيا ؟

نعم () لا ()

٥٤- هل عملت وسائل التواصل الاجتماعي علي نشر التدين الشكلي فقط ؟

نعم () لا ()

٥٥- هل استخدامك لوسائل التواصل الاجتماعي أثرت عليك في التقصير في أداء الفرائض الدينية ؟

نعم () لا ()

٥٦- ما مستوي ثقافتك في المعلومات الدينية التي تقدمها لك وسائل التواصل الاجتماعي ؟

كبير () متوسط () ضعيف ()

٥٧- من وجهة نظرك هل يمكن للشباب أن يحافظ علي قيمة الاجتماعية وانتمائه لعادات وتقاليد وثقافة مجتمعه في ظل استخداماته اليومية لوسائل التواصل الاجتماعي ؟

نعم () لا ()

٥٨- ما هي مقترحاتك لتنمية الشعور بإنتماء الشباب لعادات وقيم وثقافة مجتمعهم ؟

.....
.....
.....